وملائكة السموات السبع من نوري والجنة وما فيها من النعيم
من نوري والشمس والقمر والكواكب من نوري والعقل والعلم
والتوفيق من نوري وارواح الانبياء والرسل من نوري والشهداء
والسعداء والصالحين من نتائج نوري ثم خلق الله اثني عشر حجابا
فاقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب الف سنة وهي
مقامات العبودية وهي احجبة الكرامة والسعادة والرؤية
والرحمة والرأفة والحلم والعلم والوقار والسكينة والصبر
والصدق واليقين فمجد الله تعالى ذلك النور في كل حجاب الف
سنة فلما خرج النور من الحجب ركبه الله في الارض فكان
يضيء بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم ثم خلق
الله ادم من الارض وركب النور في جبينه ثم انتقل منه
الى شيث ولده وكان ينتقل من طاهر الى طيب الى
ان وصل الى صلب ابي عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى وجه
امي امنة ثم اخرجني الى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم
النبيين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين هذا كان بدء
خلق نبيك ياجابر ذكره شيخنا الشيخ سليمان الجمل
في اول شرحه على الشمائل عن سعد الدين النفتازاني الى
في شرح بردة المديح عند قوله
وكل اي الى الرسل الكرام بها فانما اصلت من نوره

ولمعة القبضة الرحمانية وصف ثان له صلى الله
عليه وسلم باعتبار الحقيقة المحمدية وافضل الخليقة
الانسانية وصف ثالث باعتبار عالم الاجساد واشرف
الصورة الجسمانية بكسر الجيم وضمها نسبة الى الجسم على غير
قياس وهو الجسد او الى الجسمان بضم اوله وسكون السين
بمعنى الجسم وهو وصف رابع باعتبار عالم الاجساد ايضا
والقبضة في الاصل مصدر بمعنى اسم المفعول اي النور
المقبوض ازلا وفي القبضة تجوز والمراد قبض القدرة
والارادة بالانوار لان حقيقة القبض الاخذ باليد
وهو مستحيل على الله ونسبتها للرحمن اشارة الى ازلية الجعل
اتم كما وكيفا لان الرحمن هو المنعم بجليل النعم كما وكيفا
ومعنى لمعتها انشائها التي جعلت مادة للعوالم كلها واشرف
صورته باعتبار ما قام به من كمال الخلقة وحسن
الطلعة واعتدال القامة قال شيخنا المؤلف في معنى
حديث كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
في عرفوني فاعلم ان الله كان في ازله لم يعرف لعدم وجود
احد يعرفه فاحب ان يعرف ففيض قبضة من نوره اي
بذاته فمن بمعنى الباء والنور بمعنى الذات والاضافة
للبيان والمراد ابرزه لقدرته من غير واسطة مادة